مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والستون (سبتمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والستون- سبتمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهى نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانيا نوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **مؤرخـــان مارونيـــان لصـــلاح الـــدين الأيـــوبي (١١٣٨-١١٩٣م)**	
فيليـب حتـى وأمـين معلـوف «دراسـة مقارنـة».....	٣ – ٢٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **حركة حماس وموقفها من المشروع الوطني الفلسطيني**	٢٧ – ٥٦
الباحث/ رزق موسى الزعانين	
٣- **موقـــف الـــدول الكبـــرى مـــن اســـتقلال شـــبه القـــارة الهنديـــة عـــام١٩٤٧**	٥٧ – ٨٤
أ.م.د. نزار كريم جواد	
أ.م.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق	
٤- **السياسة الخارجية.. المنطلقات الفكرية والتطبيقات العملية**	٨٥ – ١١٨
د.علاء فاهم كامل	
• **الدراسات الاقتصادية:**	
٥- **دور الكتلـــة البيئيـــة الحرجـــة فـــي تضـــمين قواعـــد الاقتصـــاد الـــدائري فـــي المؤسســـات الحكوميـــة**	١٢١ – ١٩٨
د. عمرو صالح محمد	
٦- **إمكانيـــة اســـتفادة مصـــر مـــن تجربـــة البنـــوك الماليزيـــة فـــي دعـــم التنميـــة الاقتصـــادية فـــي ظـــل مقـــررات بـــازل ٣ «دراســـة مقارنـــة»**.....	١٩٩ – ٢٥٦
الباحث/ محمد السعيد علي جويلي	

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث الصفحـــة

- **الدراسات القانونية:**

٧- السياســة الجنائيــة فــي مواجهــة جــرائم تزييــف العملــة «دراســـــة مقارنـــــة» ..... ٢٥٩ - ٢٩٦

د. عيد نصرالله سعد سيد حريرة

٨- عـدم جـواز الجمـع بـين العضـوية البرلمانيـة والوظيفـة العامـة فـي مـصـر والإمـارات «دراسـة مقارنـة» ... ٢٩٧ - ٣١٦

د. سعيد علي سعيد حميد الخييلي

- **الدراسات الفلسفية:**

٩- الأبعـاد الفلسـفية للهجـرة دراسـة معاصـرة فـي جـدل الغربـة والحنـــين والإبـــداع ..... ٣١٩ - ٣٤٤

د. علي عبود المحمداوي

د. نهاوند علي محمد

١٠- حالـة اليهـود الفكريـة والثقافيـة فـي العصـر العباسـي .. ٣٤٥ - ٣٦٨

الباحث/ عصام وهب الله زهران عبد الرحمن

- **دراسات التربية الفنية:**

١١- آليـات اللاتجنـيس فـي المنتجـات الصـناعية ..... ٣٧١ - ٣٩٠

أ.د. هدى محمود عمر

م. أنيس حاتم مانع

١٢- سـلطة المنـتج الصـناعي وانعكاسـها علـى المتلقـي .... ٣٩١ - ٤١٠

م.م. عبد الحسين عبد الكريم سلمان

أ.م.د. صلاح نوري محمود الجيلاوي

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١٣- **جماليـات النحـت الإفريقـي القـديم وانعكاسـه فـي فخـار (التراكوتـــا Terracotta) المعاصـــر**	٤١١ - ٤٢٨
أ.د. أنغام سعدون طه	
م.م. عدنان ساطي علي	
١٤- **دلالات اللـون فـي القـرآن الكـريم وتمثلاتهـا فـي نتاجـات طلبـــة قســم التربيـــة الفنيـــة**	٤٢٩ - ٤٥٨
م.م. رؤيا إحسان رفعت	
١٥- **فاعليـــة اســتراتيجية الـــتعلم النشـــط الفعـــال علـــى تقيـــيم الأداء المهـــاري لمشـــاريع التخـــرج لطلبـــة قســـم التربيـــة الفنيـــــة**	٤٥٩ - ٤٨٤
أ.م.د. مها مازن كامل	
١٦- **الخطـاب الحضـاري فـي البنـى التصـميمية للفضـاءات الداخليـــــة المعاصـــــرة**	٤٨٥ - ٥٠٦
أ.م.د. علاء الدين كاظم الإمام	
١٧- **تمـثلات التحـوير فـي تكوينـات خـط الثلـث**	٥٠٧ - ٥٣٢
م.د. وسام كامل عبد الأمير	
١٨- **آلـة العـود فـي الآثـار والمخطـوطـات التـاريخيـة بيـن القـرنيـن الثامـن المـيـلادي والســادس عشــر الميـلادي** ..	٥٣٣ - ٥٦٢
م.د. أحمد جهاد البدر	
م.م. حيدر زامل حسين هاشم	

السياسة الخارجية.. المنطلقات الفكرية والتطبيقات العملية

د.علاء فاهم كامل

كلية المأمون الجامعة – العراق

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تمثل السياسة الخارجية تعبيرًا عن موقف الدولة وتوجهاتها في علاقاتها الدولية بصفتها لاعب ضمن منظومة المجتمع الدولي، الأمر الذي أضفى لتلك السياسة الخارجية أهمية بينة، وضرورة لا بعد ولا إبتعاد فيها عن واقع تلك المنظومة الدولية في فعلها وفاعليتها.. وهذا ما يفسر سر الخطط والبرامج التي تضعها السياسة العليا للدولة بالبحث والتشاور.. فالتوافق مع إختصاصي تلك السياسة الخارجية المتمثلة بالدبلوماسية التي تعد ركيزة رئيسة في إبراز القوة القومية للدولة أية دولة وفي تمكينها من حماية مصالحها العليا بالوسائل السلمية، مستثمرة مواردها القومية سواء ما كان منها متاحًا أو محتملًا ومتطلعة نحو التكنولوجية الإلكترونية في الميدان الدبلوماسي. على أن الإخفاق في المهام الدبلوماسية سيترتب عليه ضرر بالغ وإنعكاس خطير وتهديد للسلم والأمن والاستقرار الكامنين في المنظومة البيئية الداخلية للدولة.

merc-journals.org M.E.R.C ISSN 2536-9504

Abstract:

Foreign policy is an expression of the state's attitude and orientations in its international relations as a player within the international community system, which has given that foreign policy a clear importance and a necessity that is not yet far from the reality of that international system in its action and effectiveness. This explains the secret of plans and programs set by the supreme policy of the State through research and consultation. Accordance with the specialists of that foreign policy diplomacy, which is a key pillar in highlighting the national strength of the state any state and in enabling it to protect its supreme interests by peaceful means,

Investing their national resources, whether available or potential, and looking forward to electronic technology in the diplomatic field. Failure to carry out diplomatic missions, however, will cause grave damage, serious reflection and a threat to peace, security and stability inherent in the State's internal environmental system.

merc-journals.com.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

يعد الفكر بصفته نتاجًا للعقل ثمرةً معرفية ذات اتجاهات علمية، اجتماعية وإنسانية يتناول فيه اختصاصات متعددة، تارةً سياسية وأخرى إقتصادية فتقنية (تكنولوجية) واجتماعية...إلى غير ذلك.

وما نريد أن نشير إليه هنا، تلك الدالة على الشأن السياسي وفي موضوعة – السياسة الخارجية فيه ولأية دولة، سياسة تبحث فلسفتها في اتجاه الشؤون الدولية مع العالم أجمع، وعلى هذا الأساس ووفقًا لتلك الحقيقة بُحِث في المنطلقات الفكرية وصيغت النظريات الأساسية تواصلًا وتوافقًا مع التأصيل النظري وتداخلًا وانسجامًا مع التطبيق العملي أو الممارسة الفاعلة في عالم تسوده الأراء والأفكار، الخطط والبرامج، الحوارات والمفاوضات استثمارًا للتجارب التاريخية والتطلعات المستقبلية (الاستشرافية) لما وجبت أن تكون عليه تلك السياسة (الخارجية)..

وعليه والحقيقة تلك، تمثل السياسة الخارجية اليوم التفسير العقلاني لدوافع السلوك الدولي سواءً من حيث المبادئ والأهداف التي تتخذها الدولة أو الطموحات والمصالح التي ترغب فيها.

وأن الأمر بمجمله يستهدف حماية المصالح الحيوية للشعوب والدول وفق استثمار البيئتين الداخلية والخارجية، على أن الأمر بمخرجاته يتبع عملية صناع القرار (الرسميين)، والتي تأخذ السياسة الخارجية فيه محصلة تلك القرارات على وجه الخصوص، تلك المحصلة المتمثلة بالنشاط الدبلوماسي (كأداة للسياسة الخارجية) بكل أبعاده وتجاربه وتطلعاته واستثماراته العلمية (الدبلوماسية الإلكترونية)، على أن التجربة هنا تشير إلى الدولة الكبرى، الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة طبيعة السياسة الخارجية وما يكتنفها من حيثيات ومعطيات على الساحة الدولية، وذلك برسم خارطة معرفية مفادها الفكري الإطار الدبلوماسي، لذا بات أمر الإطلاع على واقع تلك المعرفة نشاطًا وفلسفة فكرية أمر لابد منه.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى بيان طبيعة السياسة الخارجية وأثرها في البيئة الدولية مستثمرةً الحقول المعرفية والعلمية والنشاطات الدبلوماسية لتحقيق الأهداف المتوخاة للدولة.

فرضية البحث:

يسعى البحث في حيثيات أمره ومعطيات واقعه إلى تقديم صورة السياسة الخارجية ضمن منظومة المجتمع الدولي، وما يجب أن يكون عليه النشاط الدبلوماسي فيه.

هيكلية البحث:

يلتمس البحث من خلال قراءته لواقع السياسة الدولية وما آلت إليه من وقائع وأحداث دور السياسة الخارجية في فعلها وتفاعلاتها في عالم القوى المتحالفة تارة، والمتصارعة تارة أخرى. ولذا كانت الإحاطة بالبحث، فضلًا عن المقدمة والخاتمة من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: السياسة الخارجية.. إطار مفاهيمي.

المبحث الثاني: الدبلوماسية كأداة للسياسة الخارجية.

المبحث الثالث: السياسة الخارجية للقوى الكبرى.

المبحث الأول: السياسة الخارجية.. الإطار المفاهيمي:

مفهوم السياسة الخارجية:

تعد السياسة الخارجية أحد المنطلقات المهمة في التفسير العقلاني لدوافع السلوك الدولي، وفي إبراز المنطق الذي يحكم هذا السلوك، ويوجهه نحو غاياته وأهدافه. وعمومًا، فإن التعريفات التي تتناول مفهوم السياسة الخارجية بمحاولة إلقاء الضوء عليه تتعدد على النحو الآتي[١]:

- إن السياسة الخارجية لا تخرج في حقيقتها عن كونها مجموعة المباديء والأهداف التي تختارها الدولة لنفسها، وأن تلك (المبادئ والأهداف) هي التي تحدد نمط سلوكها.
- إن للدولة، أي دولة، طموحاتها وأهدافها ومصالحها التي ترغب في تحقيقها من وراء علاقاتها مع غيرها من الدول. لذا (فالسياسة الخارجية هي مجموعة الخطط والإستراتيجيات، التي تحاول الدولة من خلالها التوصل إلى نتيجة إيجابية فيها).
- إن السياسة الخارجية هي تعبير عن موقف الدولة وتوجهها في علاقاتها الخارجية.
- إن التفاعلات الديناميكية للواقع الدولي، بكل ما لها من انعكاسات إيجابية أو سلبية على منظومة المصالح والأهداف الحيوية للدولة، هي التي تجعل من السياسة الخارجية للدولة ضرورة حيوية ومستمرة في كل الظروف والأحوال.إن السياسة الخارجية هي الخبرة المتراكمة التي تنتج عن اتخاذ قرارات كثيرة ومستمرة، وتحت ضغط ظروف دولية غير مستقرة، والتي تحاول بها الدول التي تحمي مصالحها وتحقق طموحاتها أن ترفع من مستوى نفوذها أو مكانتها في المجتمع الدولي [٢].

– من جملة التعريفات السابقة يفهم أن محاولة تحليل أبعاد الدور الذي تتطلع به الحكومات في مجال حماية المصالح الحيوية لشعوبها ودولها، وفي سياق المنظومة الدولية المعقدة من العلاقات والتفاعلات المتبادلة، أن هناك بعض المؤشرات إلى يمكن أن يكون لها دلالتها ومغزاها حول طبيعة الأهداف والنوايا

والدوافع المحركة وإستراتيجيات الحركة وآليات التنفيذ، التي تشكل كلها معًا الأعمدة الأساسية للسياسة الخارجية لأية دولة [٣].

هذا فضلًا عن ما أفاض به نخبة من المفكرين والمنظرين في تحديد أبعاد مفهوم السياسة الخارجية والتي يمكن حصرها في اتجاهات ثلاثة [٤]:

الاتجاه الأول: يعرف السياسة الخارجية على أنها مجموعة برامج.

من أهم رواد هذا الاتجاه، الدكتور"محمد السيد سليم" إذ عرف السياسة الخارجية بأنها "برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة من البدائل البرنامجية المتاحة من أجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي [٥].

يعقب الدكتور أحمد النعيمي على هذا التعريف على أنه تعريف دقيق، ينطوي على الأبعاد التالية:الواحدية والرسمية والعلنية والاختيارية والهدفية والخارجية والبرنامجية[٦].

هذه الخصائص بالفعل تميز السياسة الخارجية، إلا إن هذا التعريف حدد السياسة الخارجية على أنها مجرد برنامج مسطر ومحدد الأهداف وعزلها عن تأثير البيئتين الداخلية والخارجية، وهو ما قد يشيب الفهم الصحيح للسياسة الخارجية لأنها ليست فقط مجرد برنامج أو تحديد لأهداف معينة، وإنما هي كذالك مزيج من سلوكيات عديدة لصانع القرار في الدولة وتفاعلها مع البيئتين الداخلية والخارجية.

الاتجاه الثاني– يعرف السياسة الخارجية على أنها سلوك صانع القرار:

من أهم رواد هذا الاتجاه "تشارلز هيرمان"الذي عرف السياسة الخارجية بقوله "تتألف السياسة الخارجية من تلك السلوكيات الرسمية المتميزة التي يتبعها صانعو القرار الرسميون في الحكومة أو من يمثلونهم والتي يقصد بها التأثير في سلوك الدولة الخارجية [٧].

ويؤيد هذا الطرح المفكر "ريتشارد سنايدر إذ يرى (أن الدولة تحدد بأشخاص صانعي قراراتها الرسمين، ومن ثم فان سلوك الدولة هو سلوك الذين يعملون

باسمها. وأن السياسة الخارجية عبارة عن محصلة القرارات من خلال أشخاص يتبوؤون المناصب الرسمية في الدولة) [٨].

الاتجاه الثالث– يعرف السياسة الخارجية على أنها نشاط:

انطلاقًا من حصر الاتجاه السابق للسياسة الخارجية في سلوك صانعي القرار، رأى اتجاه ثالث أن السياسة الخارجية لا يمكن أن تنطبق فقط على سلوكيات صانعي القرار في الدولة، وإنما تنصرف إلى النشاط الخارجي والحركة الخارجية للدول.

وفي هذا الإطار قدم "حامد ربيع" تعريفًا للسياسة الخارجية على أنها "جميع صور النشاط الخارجي حتى ولو لم تصدر عن الدولة كحقيقة نظامية، أي نشاط الجماعة كوجود حضري،أو التعبيرات الذاتية كصورة فردية للحركة الخارجية تنطوي وتندرج تحت الباب الواسع الذي نطلق عليه السياسة الخارجية[٩].

كما عرف " موديلسكي" السياسة الخارجية في نفس اتجاه حامد ربيع، حيث قال: السياسة الخارجية هي:"نظام الأنشطة الذي تطوره المجتمعات لتغير سلوكيات الدول الأخرى ولإقامة طبقا للبيئة الدولية وفي هذا الإطار هناك نمطين من الأنشطة: المدخلات والمخرجات[١٠].

بالإضافة إلى ذلك فالسياسة الخارجية ليست دوما عبارة عن نشاط. فالدول التي تنتهج سياسة الحياد أو الجمود والانغلاق على البيئة الخارجية لا تقوم بنشاط تجاه تلك البيئة، وهذا ما يؤكد أن السياسة الخارجية ليست دائما تعبر عن نشاط تقوم به الدولة. كما إن ممارسة السياسة الخارجية ليست مقتصرة على الدول، بل إن الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الإقليمية كالجامعة العربية والمنظمات الدولية كالأمم المتحدة بما تملكه من شخصية اعتبارية لها سياستها الخارجية الخاصة، التي قد تتفق أو تختلف مع الدول التابعة لها. وعودة إلى ما تضمنته التعاريف من مضامين، فقد حاول صفوة من المنهجيين في مجال السياسة الخارجية أن يقدموا

تعريفاً محددا للسياسة الخارجية، وهنا ذهب (بلانودا ولتون– * كاتب سياسي جزائري)* في تعريفه للسياسة الخارجية على أنها: (منهج تخطيط للعمل يطوره صانعوا القرار في الدول إتجاه الدول أو الوحدات الدولية الأخرى بهدف تحقيق أهداف محددة في إطار المصلحة الوطنية). (١١)

ولعل من الصعوبة بمكان تحقيق تلك الأهداف في السياسة الخارجية للدولة، وأن مرد تلك الصعوبة يعود إلى عاملين اثنين: (١٢)

- إن الأهداف ليست واحدة بل متعددة مختلفة متنوعة، واختلافها وتنوعها يرتبط بطبيعة الدولة نفسها وطبيعة المنطقة الكائنة فيها وطبيعة قوة الدولة.
- إن الأهداف بالنسبة للدولة ليست متساوية في أهميتها بل هي متدرجة من حيث الأهمية.

إلا إننا نستطيع بشكل عام أن نحدد الأهداف الأساسية للسياسة الخارجية لأية دولة بما يأتي(١٣):

١. حماية السيادة والأمن القومي: يعتبر هدف حماية السيادة والأمن القومي من أهم الأهداف التي توليها الدولة بكافة إمكاناتها للحفاظ عليها ضمن سياستها الخارجية وتعمل على توظيف كل إمكاناتها وإداراتها للحفاظ على كيانها وللقدرة على مواجهة التهديدات والمخاطر التي تحيط بها.
٢. التنمية والرخاء الاقتصادي: لا شك في أنه كلما ازدادت قدرة الدولة وإمكانتها زادت قدرتها على حماية نفسها وسيادتها، وأضحت أكثر طموحًا للعب دور فعال في السياسات الدولية والذي يصبح هدفًا من أهداف السياسة الخارجية. لذا، إن مبدأ الاعتماد الذاتي لا يحقق لها الأهداف المنشودة التي جزء منها النمو والرخاء الاقتصادي.
٣. تحقيق حالة السلم والأمن: تسعى الدول إلى إيجاد حالة السلم والقيام بمهمة حفظ السلام والأمن، وتعتبرها قضية أساسية لوضع الدولة ومستقبلها، وتحاول

بكل السبل الابتعاد عن الصراعات والحروب لما لها من آثار سلبية على سيادتها وأمنها.

٤. الحضور والنفوذ الإقليمي: يعتبر الحضور والنفوذ الإقليمي من الأهداف المهمة التي تسعى إليها الدول ضمن المنظومة الإقليمية، ويأتي ذلك من خلال سياستها الخارجية والمرتبطة بمدى قوتها على تحقيق هذا الهدف.

٥. زيادة إمكانات الدولة: يقصد بها الإمكانات المادية والمعنوية، وهي التي تمكن الدولة من الحفاظ على كيانها السياسي والقومي، وتحدد طبيعة السياسة الخارجية للدولة لتعطيها قدرة المحافظة على مواجهة الضغط والتهديد الخارجي.

٦. الأهداف الآيديولوجية والدينية: تتشكل السياسة الخارجية من ثلاثة دوافع هي: الثقافة، الآيديولوجية والمصالح المادية، ولعل الأهم هنا موضوعة الآيديولوجية التي تضع متخذ القرار في حالة تصور للمستقبل وما يجب عليه من تحديد لأهدافه والوسائل المحققة لها.

المبحث الثاني– الدبلوماسية كأداة للسياسة الخارجية:

تعد الدبلوماسية إحدى الركائز الرئيسة والمؤثرة في إبراز القوة القومية للدولة، وفي تمكينها من حماية مصالحها العليا للوسائل السلمية، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية الأساسية، يقع على عاتق الدبلوماسية تنفيذ أربع مهام رئيسة، تكمل بعضها بعضًا واتي تتمثل في الآتي [١٤]:

١. تحديد ماتتوخاه لنفسها من أهداف، استنادًا إلى ما تحوزه الدولة من موارد القوة، سواءً ما كان منها متاحًا أو محتملًا، من منطلق الإقتناع التام بأنه لايمكن أن تنفصل الأهداف المنوط بالدبلوماسية تحقيقها عن قاعدتها من الموارد القومية.

٢. كذلك وبالمثل، فإن على الدبلوماسية تحديد أهداف الدول الأخرى مع تقييم حجم قاعدة الموارد الفعلية والكامنة الداعمة لها، حتى يمكن تقدير الموقف

معها بصورة واقعية دقيقة.

٣. أن تقوم الدبلوماسية بتحديد إلى أي مدى يمكن أن تلتقي أهدافها أو تتعارض مع أهداف هذه الدول الأخرى، فلكل من هذا التعارض أو الالتقاء دلالاته ومؤشراته وحساباته.

٤. يأتي دور الدبلوماسية في إختيار الوسائل الأكثر ملائمة لطبيعة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فوسائل التنفيذ لا تنفصل بطبيعتها عن الأهداف، والتدقيق في اختيارها أمر بالغ الأهمية،فالأهداف وآليات تحقيقها يضمهما سياق واحد لا سياقان منفصلان عن بعضهما.

ولايخفى أن إخفاق الدبلوماسية في تحقيق أي من هذه المهام الأساسية قد يحدث ضررًا بالغًا للسياسة الخارجية للدولة.

الدبلوماسية الإلكترونية أداة معاصرة للسياسة الخارجية:

شهد العالم منذ انتهاء الحرب الباردة تحولا جذريًّا في الطريقة التي يتعامل بها الفاعلون الدوليون في إدارة علاقاتهم الدولية التي تتعلق بالدبلوماسية والسياسة الخارجية، وأن لذالك بعدين مهمين [١٥]:

البعد الأول: يتعلق بمعدلات النمو المتسارعة في انتشار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتأثيرها على ممارسة الدبلوماسية، وعمل ذلك على تقويض بعض المهام الدبلوماسية، وأصبحت ثورة الاتصال والمعلومات تقوم بدور كبير في نقل المعلومات حول ما يدور في الخارج وبصورة أسرع وبطريقة مباشرة.

البعد الثاني: الذي كان له دور في تفعيل استخدام ونقل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلى الخارج الأمر الذي أدى بروز دور للفاعلين من غير الدول كفاعلين دبلوماسيين بشكل مكنهم بأن يكون لهم دور أساس في العلاقات الدولية الجديدة، والتي من أهم ملامحها أن الدولة لم تعد الفاعل الوحيد في صنع السياسة الخارجية،

وأصبح إلى جانبها فاعلون آخرون يقومون بالعديد من المهام الدبلوماسية وأدى بروز الفضاء الإلكتروني وتحوله إلى أداة فاعلة في الدبلوماسية الدولية في تطوير عمل أجهزة الشؤون الخارجية لدول العالم، وأدى أيضًا إلى بروز دور (القوة الناعمة) في العلاقات الدولية وتطور في إدارة الأزمات الدولية.

هذا ومن أجل الوقوف عند مفهوم (الدبلوماسية الإلكترونية) لابد من القول ليس هناك تعريف محدد متفق عليه للدبلوماسية الإلكترونية. إلا أن أبسط تعريفاتها تعبر عن (استخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للمساعدة على تنفيذ أهداف دبلوماسية أو أنها تعبر عن عملية تسخير الانترنت وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع جمهور خارجي بهدف خلق بيئة تمكين للسياسة الخارجية لبلد ما) [١٦]. لذا واتساقًا مع المهام الرئيسة للدبلوماسية سعيًا لتحقيق الاهداف المتوخاة وتوافقًا مع ما ذهبت إليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كوسيلة وطبيعة عمل جديد للعمل الدبلوماسي يمكن القول: لقد أثر الفضاء الإلكتروني على طبيعة المهام الدبلوماسية، حيث ظهرت الدبلوماسية الإلكترونية أحد الأفرع المهمة في أنشطة الخدمات الخارجية، حيث استثمرت فيها المعلومات التي تحولت إلى صيغة رقمية بما يتيح إمكانية توظيفها من قبل الدبلوماسيين والقدرة على الاحتفاظ بها، والتنسيق مع أذرع أخرى للحكومة، واستخدام هذه الوسائل للإستمرار في تنفيذ دور الإشراف والتوجيه للسياسة الدولية عبر الحكومة حتى عندما تصبح الدوائر البيروقراطية مدَولة بشكل متزايد. وتتيح الدبلوماسية الإلكترونية للدبلوماسيين الاتصال بشعوبهم والشعوب الأجنبية والاستماع إليهم والحوار معهم [١٧].

مزايا الدبلوماسية الإلكترونية:

تتميز الدبلوماسية الإلكترونية بعدة مزايا هي [١٨]:

- **الميزة الأولى: المركزية واللامركزية:** عن طريق تنقية الجهاز البيروقراطي، وتقليل التكلفة وتوفير قنوات اتصالية سهلة داخل المنظمة لزيادة الكفاءة والفعالية.
- **الميزة الثانية– التفتت والإندماج:** من خلال إنشاء روابط إلكترونية افتراضية بين المجتمعات المختلفة لتسهيل الاندماج والقدرة على التعبير عن الهوية الذاتية.
- **الميزة الثالثة– الشفافية:** في حال الانكشاف العالمي ودعم التكتلات والتحالفات وراء قضايا عالمية الأمر الذي يتيح لصانعي القرار كيفية التعامل مع المعلومات والضغوطات.
- **الميزة الرابعة: التعبئة والرشادة:** الاعتماد على المعلومات المتوفرة في اتخاذ القرار والموازنة بين التعبئة والرشادة.
- **الميزة الخامسة: السرعة:** تجاوز الزمان والمكان وقيود الجغرافيا لتسريع الخطى في احتواء الصراعات، والتدخل الإنساني.
- **الميزة السادسة: الافتراضية:** تعني المحاكاة عبر الكومبيوتر للواقع الفعلي، فالدبلوماسية الافتراضية هي دبلوماسية حقيقية، تتم عبر وسائل تكنولوجية ويطلق عليها بالدبلوماسية الضخمة والتي تعبر عن شبكة من التفاعلات السريعة بين فاعلين رسميين وغير رسميين.

صور الدبلوماسية المعاصرة:

من أبرز الصور التي تبلورت في العقود الأخيرة عن ممارسات الدبلوماسية الدولية المعاصرة تلك التي تتمثل في الآتي [١٩]:

١. **الدبلوماسية المتعددة الأطراف:** هي ذلك النوع من الممارسات الدبلوماسية، التي تتعدد الأطراف المشاركة فيها على نطاق دولي واسع ومستمر[٢٠]. ومن الصور الرئيسة التي تتمثل بها ممارسات الدبلوماسية المتعددة الأطراف هي دبلوماسية المؤتمرات الدولية، التي تتسم بكونها دبلوماسية مفتوحة وكذلك بدرجة عالية نسبيًّا من العلنية والحضور الدولي، ومن القدرة على التواصل والانتشار. كما إنها دبلوماسية قائمة على مباديء عقد المؤتمرات التي تدعو إليها الدول أو المنظمات الدولية الإقليمية أو الوكالات الدولية المتخصصة [٢١].

٢. **الدبلوماسية الوقائية:** تعتبر الدبلوماسية الوقائية من أبرز الأنماط الدبلوماسية الدولية التي أمكنها معايشة مرحلتي الحرب الباردة وما بعدها، ولم تتراجع أهميتها أو حاجة المجتمع الدولي إليها، على الرغم من الاختلاف الجذري في ظروف هاتين المرحلتين التاريخيتين، وفي طبيعة المؤثرات التي اكتنفت كلًا منهما [٢٢].

٣. **دبلوماسية القمة:** يقصد بهذا النمط الدبلوماسي اللقاءات والمؤتمرات التي يعقدها رؤساء الدول والحكومات فيما بينهم، من أجل التشاور وتبادل وجهات النظر. وشرح المواقف والسياسات التي تخص دولهم حول قضايا معينة تؤثر في الصالح المشترك للأطراف المشاركة في لقاءات القمة[٢٣].

٤. **دبلوماسية الأزمات:** تتعدد الأسباب التي تكمن وراء كل هذا الاهتمام الدولي المتزايد بما يعرف بدبلوماسية إدارة الأزمات الدولية، وهي الأزمات التي تنبثق كلها من ظروف عالمنا المعاصر بكل ضغوطه وتوتراته وتفاعلاته المعقدة، وبكل ما لتلك الأزمات المتكررة من مضاعفات خطيرة على سلم العالم وأمنه واستقراره [٢٤].

٥. **الدبلوماسية الاقتصادية:** يقصد بها النشاطات الاقتصادية الدبلوماسية التي تستخدم العامل الاقتصادي في التعامل السياسي، وعادة ما يتم ذلك من قبل الدول المتقدمة أو الغنية مقابل الدول الفقيرة، وعليه تم إنشاء العديد من المنظمات الدولية ذات الطابع الاقتصادي التي تشكل إطارًا للنظام المالي الدولي وللنشاطات

التجارية للدول الحديثة ومن أهمها صندوق النقد الدولي والإتفاق العام للتعريفات والتجارة ومنظمة التعاون والتطور الاقتصادي وغيرها [٢٥].

٦. **الدبلوماسية الثقافية:** تمثل نمطًا جديدًا ومتطورًا ومهمًّا من أنماط الدبلوماسية الدولية المعاصرة، وقد ساعد على ذلك تزايد تأثير الدبلوماسية الثقافية، ثورة الاتصالات والمعلومات حيث فتحت آفاقًا تكاد تكون بلا حدود. إضافة إلى ما أصاب المجتمع الدولي من أهمية كبيرة على حوار الثقافات والحضارات، كركيزة مهمة في إحداث التقارب وتنمية التفاعل والتواصل بين الشعوب والمجتمعات المختلفة، وهو ما يعزز في النهاية من أواصر السلم في العالم.

٧. **دبلوماسية التحالفات الدولية:** يمثل دخول الدول أطرافًا في تحالفات دولية معينة إحدى صور التفاعل المستمر الذي يحدث على المسرح السياسي الدولي، وترتب هذه التحالفات الدولية من النتائج السياسية والإستراتيجية ما يؤثر وبشدة على أمن ومصالح الدول الأطراف فيها، وكذلك على ما يحدث داخل النظام الدولي من علاقات وتفاعلات وتوازنات ومظاهر استقرار أو عدم استقرار،.... إلخ [٢٦].

المبحث الثالث– السياسية الخارجية للقوى العظمى:

- **السياسة الخارجية الأمريكية:**

دون الخوض في التأصيل التاريخي لما نريد أن نذهب إليه ونقف عنده في موضوعه (السياسة الخارجية الأمريكية) إلا إنه من الجدير أن نقف عند محطة أساسية، تلك التي تؤشر لنا بداية تأسيس وتكوين الدولة الأمريكية وذلك في عام ١٧٧٦، حيث السياسة الخارجية الأمريكية قد تأسست على مرجعية قوامها اتجاهين متناقضين داخليًّا في أحيان ومتداخلين في أحيان أخرى، هما(العزلة والعالمية). فأما عن الأولى (العزلة) حيث تجد هذه السياسة تفسيرًا لها في تأثير متغيرين أساسيين [٢٧] داخلي وخارجي. فأما عن الأول، فقوامه المناهضة الداخلية آنذاك لما يؤدي إلى تدعيم سلطات الحكومة الاتحادية

على حساب سلطات حكومات الولايات. وأما عن الثاني فمفاده محدودية المصالح الأمريكية في العالم، فضلا عن هيمنة القوة الأوروبية على السياسة الدولية آنذاك. ولأنهما لم يدفعا بالولايات المتحدة إلى الإنغماس الواسع في تفاعلات هذه السياسة، فأنها لم تكن عموما بحاجة إليه. وتبعا لاتجاهها نحو العالمية، فقد تأسست السياسة الخارجية الأمريكية على أربعة افتراضات أساسية، هي[٢٨]:

أولًا – إن الولايات المتحدة تتحمل مسؤوليات والتزامات عالمية.

ثانيًا– إنها (حارس) الحرية والأخلاق على الصعيد الدولي.

ثالثًا– إن مستقبل العالم يتوقف على مدى رغبتها واستعدادها للتصرف خارجيا وبما يخدم مصلحة (العالم).

رابعًا– إن الولايات المتحدة هي قائدته.

ولهذه الافتراضات وتطبيقاتها خلال الحرب الباردة ارتقى التوجه نحو العالمية إلى مستوى حجر الزاوية للسياسة الخارجية الأمريكية [٢٩].

لذا وغنيٌ عن القول: أن السياسة الخارجية الامريكية استمرت، سواء في مرحلة العزلة النسبية أو مرحلة العالمية، تتحرك في ضوء المصالح الأمريكية أساسًا.

في انتقالة تاريخية تؤشر معطياتها التي تمثل بدايته: نهاية (الحرب العالمية الثانية) وما أسفر عنها من تغيير أصاب هيكل النظام الدولي بعد ان إنتقل من نظام قائم على تعددية قطبية الى قطبية ثنائية. إنها إذًا مرحلة جديدة تربع على عرشها قوتان عالميتان عظميتان تمثلتا بالولأيات المتحدة الأمريكية والدول الدائرة في فلكها المتمثلة بالغرب الرأسمالي وبالاتحاد السوفييتي المتمثل بمنظومته الاشتراكية، قوتان تحكمتا في رسم الخارطة الدولية الجديدة وأثرتا في حركة أحداثه، قوى متناقضة أيديولوجيًا ومتباينة في المصالح اقتصاديًا ومتنافسة حيال مناطق النفوذ سياسيًّا مما أسبغ في تغيير قواعد (اللعبة) في العلاقات الدولية.

إنها إذا مرحلة تنطوي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية في الاعتماد على سياسة خارجية وإستراتيجيات متعددة، تهدف في محصلتها النهائية الوقوف في وجه الخطر السوفييتي والمد الشيوعي المتزايد، وضد البلدان الأخرى التي تنتهج سياسة خارجية لا تتوافق والسياسة الأمريكية، وذلك بغية تأمين الأمن القومي للبلاد، وعلى هذا الأساس، جاء الاهتمام بالإستراتيجية القومية التي تعرف حسب تعميم وزارة الدفاع الأمريكية على أنها «فن وعلم وتطوير واستخدام القوات المسلحة والقدرات السياسية من أجل تحقيق الأهداف القومية في شروط السلم والحرب على السواء»[٣٠]. لذا دعا منظرو الإستراتيجية القومية الاستخدام الفعال للإمكانيات المادية والمعنوية كافة من أجل تحقيق الأهداف العليا للإستراتيجية القومية سواء كان ذلك في ظروف الصراعات والحرب أم في زمن السلم عبر سياسة خارجية تغير فيها مفهوم القطب الدولي، وقد كتب في هذا الخصوص الجنرال المتقاعد ب.بالمر في بحثه (الإستراتيجية الكبرى في أعوام الثمانينيات) مفاده «تتضمن الإستراتيجية القومية التهديد بالقوة واستخدامها.. أن جوهر الإستراتيجية يتمثل في تحييد أو تجاوز التهديد العسكري»[٣١].

لذا بدأ القادة الأمريكيون في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، خاصة بعد التجربة النووية الأولى للاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٩، بجعل سياستهم الخارجية وبرامجهم متكيفة مع حقائق الأسلحة النووية.. الأمر الذي احتاج إلى وقت طويل نسبيًا لمعرفة مدى وعمق التبدلات التي تركتها هذه الأسلحة النووية على الصفات العسكرية التقليدية والأبعاد السياسية للحرب[٣٢]. ولعل ما يدعم تلك (الإستراتيجية) والمخططات السياسية هو ما أوضحه (ريتشارد هاس)* في دراسة تحليلية حول (الرئيس الأمريكي الجديد – * مدير برنامج دراسات السياسة الخارجية في مركز (بروكينغز)* وتحديات السياسة الخارجية في عهد التفوق الأمريكي (على حد تعبيره) قائلًا: «هذا العالم هو العالم المميز بالتفوق الأمريكي كقطب وحيد وسوف يبقى على هذا الحال، ولن تستطيع

في عالم التفوق الأمريكي هذا أي دولة أو مجموعة من الدول تحقيق التوازن مع الاقتصاد، والقوة العسكرية والثقافة الأمريكية في المستقبل المنظور.. وقد أكد (هاس) أن على الرئيس الأمريكي (بوش الابن) والرجال المحيطين به تأمين مصادر وافرة جدًا من أجل تنفيذ سياسته الخارجية لكي ينجح في تحقيق الأهداف، وبعض هذه المصادر مالية بالطبع لأنه يستوجب عليه صرف المزيد من المال على التسلح والمخابرات، والنشاط الدبلوماسي وعلى برنامج تقديم المساعدات» (٣٣).

استطرادًا مع العرض واستكمالًا لذات الفكر (إستراتيجيًا) وتواصلًا مع الرؤية التاريخية التي انتهجت فيها الولايات المتحدة سياسة (إعادة ملء الفراغ) تجاه الآخرين في العالم أي في الحلول محل تلك القوى المستعمرة في المستعمرات.. ولعل ما يؤكد تلك الحقيقة هو ماذهب إليه..

الرئيس الأمريكي الأسبق (تيودور روزفلت) عند إعلانه في مجلس الشيوخ منذ أكثر من قرن، ملخصًا السياسة الأمريكية الجديدة تجاه العالم بقوله: «لقد اختار الله الشعب الأمريكي دون سائر الشعوب كشعب مختار لكي يقود العالم.. إن قدرنا هو أمركة العالم.. أقول لكم: تكلموا بهدوء، واحملوا عصا غليظة كي نصل بعيدًا»(٣٤).. ومع كلماته تلك عرفت السياسة الأمريكية في الدبلوماسية الدولية بـ سياسة (العصا الغليظة).. ومع أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة لم تسقط (العصا الغليظة) من يدها اتجاه الآخرين من شعوب العالم المستضعفة، لكنها أيضًا كثيرًا ما تلجأ وليومنا هذا إلى إخفاء هذه (العصا) تحت عباءة (الحريات، الديمقراطيات وحقوق الإنسان...).

التي تعتبر أحد الأفكار المهمة التي باتت تشغل حيزًا واسعًا في الفكر الأمريكي، كما باتت تتجه نحو أن تكون إحدى النظريات الثابتة في الفكر الأمريكي وفي السياسة الخارجية الأمريكية، تلك القوة (الذكية) هي التي يعنى بها محاولة الدمج بين القوة الناعمة مثل الثقافة والقيم، والسياسة الخارجية.. إلخ مع القوة الصلبة والمتمثلة بالقوة الاقتصادية والقوة العسكرية (٣٥).

هذا واستكمالًا لما تمت الإشارة إليه ومن أجل الوقوف عند السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي السابق (باراك أوباما) فإن الذي يؤشر عن تلك السياسة هو استخدامه (للقوة الذكية) في سياسته، هذا وقد تبنى الرئيس (باراك أوباما) فكرة القوة الذكية وجعلها ركيزة أساسية في تعامله مع قضايا السياسة الخارجية الأمريكية، سيما في السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه الصين. وقد جاء إستخدام الرئيس أوباما للقوة الذكية في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة الأمريكية تراجعًا ملحوظًا في مكانتها العالمية، لذا فالقوة الذكية لديه هي بمثابة محاولة لتجديد المكانة الأمريكية في النظام الدولي [٣٦].

أما عن توجهات السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي الحالي (دونالد ترامب) فإن عقيدة الرئيس (ترامب) تقوم على مفهوم الصفقة، حيث تتوقف السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه أية قضية على مدى المكاسب التي تتحقق من الانخراط في قضية معينة، وهذا نابع من خلفية شخصية الرئيس، كما تبنى ترامب سياسة العداء مع التيارات الإسلامية شأنه في ذلك شأن التيار الجمهوري [٣٧].

وبالنظر إلى أهمية منطقة الشرق الأوسط التي تعد أكثر المناطق سخونةً وإشتعالًا بالحروب منذ انتفاضات ما يسمى بالربيع العربي، نجد أن أهم القضايا التي تطرح نفسها [٣٨]:

- **القضية السورية:** الذي أحدث تغييرات مهة في السياسة الأمريكية اتجاه القضية السورية.
- **الملف النووي الإيراني:** الذي تم فيه رفض الاتفاق النووي الإيراني، باعتباره خطرًا على مصالح أمريكا وإسرائيل في المنطقة، لذا تشهد السياسة الأمريكية اتجاه إيران تغييرات في طبيعة العلاقات السياسية الدولية.
- **القضية الفلسطينية والعلاقات مع إسرائيل:** شكل الملف الفلسطيني أهمية بالغة في سياسة ترامب مما هو واضح ومن خلال تصريحاته، أنه منحاز وبشدة لإسرائيل، ولعل النقطة الأهم في الموضوع برمته هو عتبار القدس عاصمة لإسرائيل.

هذا فضلًا عن ملفات وقضايا سياسية دولية وإقليمية تعج حيالها السياسة الخارجية الأمريكية والتي يعيش العالم أجمع أحداثها.

وخلاصة القول: إن طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية تحددها محددات يشترك فيها أولًا كلًا من الرئيس الأمريكي والكونغرس في صناعة السياسة الخارجية الأمريكية، فكلًا منهما يلعب دورًا مهمًا في هذا الصدد. كما وأن لجماعات الضغط لها من الدورفي التأثير على تلك السياسة، هذا وأن التقدم في النتائج التي تحققها السياسة الخارجية الأمريكية التي يعود أمرها إلى ظاهرة أمريكية مميزة لها التأثير على صناعة تلك السياسة، تلك المتمثلة بمؤسسات (الفكر والرأي) التي تساهم في رفد الأفكار الجديدة لترتيب أوليات السياسة الخارجية الأمريكية. فكثيرًا ما تلعب تلك المؤسسات دورا مهما في تقديم آراء في المنعطفات التاريخية الحاسمة في تاريخ البلاد.

السياسة الخارجية الروسية:

على أثر انهيار الإتحاد السوفييتي وما تبعه من تفكك للمنظومة الاشتراكية، حلّت الفدرالية الروسية محل الاتحاد السوفييتي وذلك في ٢٧ كانون الأول – ديسمبر ١٩٩١، فكان لها المقعد الدائم الذي كان مخصصًا له في مجلس الأمن، وذلك ضمن وراثة الاتحاد السوفييتي السابق [٣٩].

وبانهيار تلك الدولة، وتفكك (حلف وارسو) وقيام كيان سياسي جديد هو (روسيا الاتحادية)، ظهرت حاجة حيوية لإعادة صياغة فكر سياسي جديد للدولة الروسية يتوافق مع المعطيات الدولية والإقليمية... وهنا يمكن تعيين أهم المصادر التي أصابها التغيير وانعكست على بنية التفكير السياسي الروسي وكما يأتي[٤٠]:

١-التخلي عن الأيديولوجية: لعبت النظرية الماركسية اللينينية دورًا مهمًّا في صياغة بنية الفكر السياسي للاتحاد السوفييتي سابقا، وبانهيار الدولة تم التخلي عن تلك الايديولوجية. فروسيا الاتحادية اليوم استبدلت مفاهيم الصراع

الأيديولوجي التي تتضمن التناقضات الفكرية وأخذت تميل إلى الواقعية كالمشاركة والتعاون في حل المشكلات الدولية، وأخذت تفسر أسباب الصراع ليس باعتباره انعكاسًا لتناقضات فكرية – أيديولوجية بقدر ما يعود إلى عوامل ومسببات أخرى ذات طبيعة سياسية – اقتصادية وتغيرت تبعًا لذلك نظرة روسيا الاتحادية للمعضلة الأمنية.

٢- لكي تعزز روسيا الاتحادية من مقومات بنائها الإستراتيجي في إطار توازنها مع الولايات المتحدة، أخذت تنوه إلى تبني مفهوم (التوازن التنافسي) أكثر من مفهوم (التوازن التصارعي).

٣- على صعيد الاهتمامات الأمنية يمكن أن نلاحظ أن العقيدة الأمنية الجديدة، أخذت بالتحول من العالمية إلى الإقليمية. وقد صاغت عقيدتها العسكرية بما يتلائم وطبيعة مصادر التهديد.

على أن أبرز ملامح عناصر الفكر السوفييتي الذي تتداخل فيه (السياسة مع الإستراتيجية) في مرحلة البيروسترويكا حيال القضايا الإقليمية والتي تتمثل بما يأتي[٤١]:

- أن النقطة المحورية التي ينبغي أن نعيها هي أن الموقف السوفييتي اتجاه القضايا الإقليمية أصبح محكومًا بسياسة الوفاق مع الولايات المتحدة ومرتهنة بقانون الحرص على تعزيز المصالح المتبادلة مع واشنطن.
- تركيز الفكر السوفييتي الجديد على مقولة التعايش والتعاون ورفض فكرة المواجهة والعنف.
- رفض مقولة التوازن الإستراتيجي العسكري ونبذ فكرة العنف. وهذا سيترتب عليه إعادة النظر في تدفق السلاح السوفييتي المتطور إلى بعض البلدان العربية المواجهة لإسرائيل.
- إعطاء الأولوية للبعد البيئي على حساب البعد السياسي الأيديولوجي وتراجع دور الأيديولوجية في صياغة السياسة الخارجية السوفييتية.

- ينطوي التفكير الجديد على تبني مفهوم توازن المصالح ورفض مفهوم توازن القوى. ويعتبر هذا المفهوم السوفييتي الجديد من أكثر المفاهيم تأثيرًا وخطورة على الوضع العربي في مواجهة إسرائيل.

وإذا أردنا أن نقف عند شخصية (بوتين) المتطلعة إلى بناء روسيا القوية والموحدة الذي قال فيه المحللون الروس وبعض المختصين بالشأن الداخلي الروسي الذين ذهبوا إلى حد إطلاق صفة (شبه الشمولي) و(شبه السلطوي) على نظام حكم (بوتين) الذي أخذ بتفريغ المؤسسات السابقة للدولة على اعتبار أنها أعشاش لتفريغ قيادات ونخب مؤيدة للغرب ومرتبطة به(٤٢). هذا ونظرًا لاهتمام الرئيس بوتين بالسياسة الخارجية الروسية، فقد أضاف ثلاثة عناصر جديدة لها، يرى ضرورة ترجمتها وتتمثل في المدخلات الآتية(٤٣).

أولًا– إذا استمر توسع حلف الأطلسي على بوابات روسيا الغربية فستسعى إلى دعم الترابط بين دول الاتحاد السوفييتي السابق لحماية منطقة دفاعها الأول.

ثانيًا– أن روسيا تعارض نظام القطبية الأحادية، ولكنها ستعمل مع واشنطن في عدة قضايا مثل الحد من التسلح، وحقوق الإنسان.

ثالثًا– أن روسيا ستعمل على دعم بيئتها الأمنية في الشرق عن طريق تقوية علاقاتها مع الصين والهند واليابان وكازاخستان ومنغوليا.

بالمجمل، يمكن القول أن روسيا (البوتينية) قد استيقظت (إستراتيجيًا) في عام ٢٠٠٠ بعد أن مرت بمرحلة انتقالية صعبة من الشيوعية إلى الدولة الوطنية المنفتحة على الغرب والرأسمالية. ويظهر أن شخصية (بوتين) الأمنية وأوراق اعتماده المخابراتية قد ساعدته في لملمة أشلاء الجسد السوفييتي المنهار لإعادة بناء روسيا المعاصرة كخليفة طبيعية لروسيا السوفييتية (٤٤).

هذا ونظرًا للاهتمام بالشأن السياسي الخارجي وفي مجال العلاقات الدولية وتأكيدًا على الدور الذي يجب أن تلعبه روسيا الجديدة التي وجدت الخلافة

الروسية نفسها فيه بأنها دولة من الدرجة الثانية في النظام العالمي، وهو أمر رفضه بوتين والقوميون والشيوعيون الروس بقوة، وطّوروا بسرعة مفهوم (التعددية القطبية) في النظام العالمي كوسيلة لوضع البلاد على خريطة الدول الكبرى مجددًا.. حظيت هذه السياسة بدعم واسع في المجتمع الروسي الذي ورث ذاكرة جماعية تجمع بين جيوبولتك اتحاد الجمهوريات السوفييتية المترامية الأطراف والتقاليد الإمبريالية القيصرية، ولذا استندت هذه السياسة إلى الآتي [٤٥]:

- بذل الجهود على الساحة الدولية لترقية وضع روسيا، من خلال الجمع بين تحدي الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، مثلا عبر رفض مفهوم القطبية الأحادية الأمريكية، وفي الوقت نفسه التعاون مع النظام العالمي ككل.
- على المستوى الإقليمي، وهو العرين المفضّل لروسيا، تم استخدام مختلف وسائل النفوذ لتنحية الولايات المتحدة جانبا، وتعزيز الأجندة الروسية الخاصة، (على سبيل المثال، الإتفاقات حول التعاون مع مجموعات– البريكس– ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة شنغهاي للتعاون).
- في فضاء الاتحاد السوفييتي السابق، الذي تحدده روسيا على أنه مجال حيوي لها؛ لأنه يؤلف حاجزًا يضمن أمن روسيا القومي، طبقت سياسة لاتلين لصد التوغل الغربي ومحاولات تأثيره في بلدان المنطقة، وللحفاظ على الهيمنة الروسية. وقد تم ذلك من خلال النشاط الدبلوماسي (روسيا البيضاء، كازاخستان، تركمنستان)، أو إثارة المتاعب (أوكرانيا، دول البلطيق) أو استخدام القوة (جورجيا).

ويبدو أن هذه السياسة الخارجية النشطة والصارمة أتت أكلها سريعا مع الولايات المتحدة، التي اضطرت إلى الالتفات بجد إلى روسيا، أول مرة منذ نهاية الحرب الباردة، وبدأت تدرس إقامة علاقات مختلفة معها.

أهداف السياسة الخارجية الروسية:

مما تم الإشارة إليه يبدو واضحًا أن الرئيس بوتين قد كرس قدرًا ملحوظًا من اهتمامه لصياغة اتجاه جديد وقوي للسياسة الخارجية الروسية، يحاول بها استعادة المكانة التي كان يتبوئها الإتحاد السوفييتي السابق في مرحلة الحرب الباردة مع إحداث بعض التغييرات الجوهرية بحيث تتفق مع الوضع الجديد، وعليه يمكن القول بأن أهم أهداف السياسة الخارجية الروسية في المرحلة الراهنة تتمثل في الآتي [٤٦]:

١. تقوية القدرات الروسية والحفاظ على الأمن الروسي ووحدة الاراضي الروسية: تحسبا من النزاعات التي قد تنشأ، فرض على روسيا إيجاد الوسائل اللازمة لغرض الردع، وذلك من خلال تعزيز القدرات الروسية بالتركيز على دور السلاح النووي لمستقبل الأمن القومي الروسي فضلًا عن تحسين القدرات القتالية للجيش الروسي.
٢. تأمين الظروف المناسبة للتطور الاقتصادي: لقد قامت روسيا على بقايا الاقتصاد الروسي المنهار الذي جلب لروسيا مكانة اقتصادية ودولية ضعيفة، لذا حاولت أن تستعيد توازنها الإقتصادي من جديد عن طريق جذب الإستثمارات ورؤوس الأموال وإقامة علاقات اقتصادية مع الدول، ولهذا اندمجت روسيا في العديد من نشاطات السياسة الخارجية.
٣. رفض قواعد المباراة الصفرية والالتزام بصيغة توازن المصالح: من خلال الإصرار على تخفيض درجة التوتر الدولي، وتراجع المواجهات العسكرية، وتعزيز التقسيم الدولي للعمل والتجارة الدولية في المنطقة، والمشاركة الواسعة في التجمعات الدولية، والانفتاح على دول المنطقة.
٤. إقامة نظام دولي متعدد الأقطاب وذلك من خلال التأكيد على استقلالية وتوازن السياسة الخارجية الروسية، ومراعاتها في الوقت نفسه لمصالح الدول الأخرى، مع الرفض الحازم لعالم يحكمه قطب واحد.

٥. إقرار السلام العالمي: من خلال تجنب النزاعات العسكرية والتأكيد على مبدأ التعاون والصداقة مع شعوب ودول العالم كافة.
٦. مكافحة الإرهاب: إن الاعتبار الأساس الذي جعل مكافحة الإرهاب أحد أهداف السياسة الخارجية الروسية ينبع من مصالحها الأمنية.
٧. تطوير العلاقات مع الدول المشاركة في كومنولث الدول المستقلة: ترغب روسيا في عدم السماح لتدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتي.

وسائل تنفيذ السياسة الخارجية الروسية:

لكل دولة أهداف تحاول تحقيقها معتمدة على مجموعة من الأدوات والوسائل الأكثر فاعلية وقدرة، والسياسة الروسية لديها العديد من الأهداف تسعى لتحقيقها بإستخدام جملة من الوسائل والأدوات المتمثلة بما يأتي [٤٧].

١. اللجوء إلى الأمم المتحدة لحل الأزمات الدولية: سعت روسيا الاتحادية إلى تفعيل دور الأمم المتحدة في حل أية أزمة في العالم، وتؤكد دوما في سياستها على ضرورة أن يكون حل الأزمات من خلال الجهود الجماعية واستثمار عضويتها الدائمة في مجلس الأمن بهدف حماية مصالحها.

٢. المناورات السياسية: إن النشاطات والتوجهات الروسية تعد نوعًا من المناورات السياسية الرامية إلى الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية عموما، للحصل على قدر أكبر من التجاوب مع المطالب السياسية والاقتصادية والتجارية الروسية، ومن خلال السعي إلى فتح مجالات جديدة للعلاقات مع الدول المناهضة والرافضة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية.

الخاتمة:

تعبر السياسة الخارجية عن مجمل توجهات الدولة؛ إذ إنها إحدى فعالياتها، لذا عدت الوحدة الأساسية في المجتمع الدولي والمؤهلة لممارسة تلك السياسة الخارجية بما تملكه من سيادة وإمكانية في سياسة الدولة العليا تجاه الدول والفواعل الأخرى عبر إداك مصادر القوة، ورسم خطط المصالح والأهداف التي تستهدفها في سياستها تلك، وذلك بالتناغم مع السياسات الخارجية للحكومات والدول داخل منظومة المجتمع الدولي، وفي أروقة منظماتها الدولية والإقليمية، سعيًا لتحقيق أمنًا وسلامًا.. تقدما وتنمية..هيبة وسمعة دولية تتوافق والتطلعات الدولية الحضارية والإنسانية عبر منظومة دبلوماسية، ذات آليات وبرامج تتواكب والسياسة الدولية المعاصرة.

ويلخص هنا بلاندو ولتون السياسة الخارجية بقوله: (أنها منهج تخطيط للعمل يطوره صانعي القرار في الدولة تجاه الدول أو الوحدات الدولية الأخرى بهدف تحقيق أهداف محددة في إطار المصلحة الوطنية). ثم يسترسل ولتون ويشير بقوله: (أن هناك خمسة عوامل محددة للسياسة الخارجية في أية دولة هي: الموقع الجغرافي، تعداد السكان، الموارد الطبيعية، القوة العسكرية والمعنوية والنظام الداخلي للدولة).

الهوامش

(١) د. إسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية: الأصول النظرية والتطبيقات العملية، المكتبة.٣الأكاديمية، القاهرة، ط ١، ٢٠١٣، ص ص ١٤ – ١٥.

(٢) د. إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: النظرية والواقع، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط ١، ٢٠١١، ص ص ١٣٩ – ١٤٠.

(٣) د. إسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية، مصدر سابق، ص ١٥.

(٤) عربي لادمي محمد، السياسة الخارجية – دراسة في المفاهيم: التوجهات والمحددات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، الجزائر، ص ١.

(٥) علاء أبو عامر، الوظيفة الدبلوماسية،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،٢٠٠١.

(٦) جيلين بالمر، كلفتون مورجان، نظرية السياسة الخارجية، ترجمة عبدالسلام علي النوير، الرياض: النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود، ٢٠١١، ص ١٢

(٧) لويد جونسن، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة محمد بن أحمد مفتي، محمد السيد سليم. الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود،١٩٨٩.

(٨) محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٧،ط ٢.

(٩) زايد عبيدالله مصباح، السياسة الخارجية،طرابلس، دار التالة،١٩٩٩، ط ٢.

(١٠) جوزيف فرانكل، العلاقات الدولية ترجمة:غازي عبد الرحمن العتيبي،جدة، مطبوعات تهامة،١٩٨٤، ط ٢

(١١) أسامة الحدي، صنع القرار في السياسة الخارجية، فيض القلم (منتدى التعليم الجامعي، العلوم السياسية والعلاقات الدولية)،١١ نوفمبر،٢٠٠٩ص ٢.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) أسماء قطاف تمام، الدبلوماسية الفاعلة كأداة للسياسة الخارجية النشطة، مجلة المفكر، الجزائر،العدد ١٦، ديسمبر ٢٠١٧، ص ص ٦٦٥ – ٦٦٦.

(١٤) حول المهام الرئيسة للدبلوماسية كإحدى أهم أدوات السياسة الخارجية للدولة، انظر د. إسماعيل صبري مقلد،العلاقات السياسية الدولية، مصدر سابق، ص ص ١٦٢ – ١٦٣، وكذلك:

Conway W.Henderson, International Relations:Conflict and Cooperation at the Turn of the Century,pp 202 – 211. John T.Rourke,International Politics on the World Stage ,(1997,Dushkin/McGrow- Hill,New York) ,pp 539 – 545

(١٥) د. عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية: دراسة في النظرية والتطبيق، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٦، ص ص ٤٣٥ – ٤٤٠، انظر أيضًا: د. عادل عبد الصادق، الدبلوماسية الإلكترونية والمدخل الجديد لإدارة السياسة الخارجية، موقع المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، ٩ ديسمبر، ٢٠١٧.

(١٦) د. عادل عبد الصادق، الدبلوماسية الإلكترونية والمدخل الجديد لإدارة السياسة الخارجية، المصدر نفسه.

(١٧) بيتر مارشال، (الدبلوماسية الفاعلة)، ترجمة: أحمد مختار الجمال، مراجعة وتقديم، السيد أمين شلبي، توطئة، نبيل عياد، القاهرة، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠، ص ص ٣٩ – ٤٩.

(18)- Parag Khanna, How to Run the World: Charting a Course to the Next Renaissance ,New York: Random House ,2011.

(١٩)– د. إسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية: الأصول النظرية والتطبيقات العملية، مصدر سابق، ص ١٧٣.

(20) P Barston,Diplomacy,PP 56 – 57,PP 91 – 94. John T Rourke, International Politics on the World Stage, PP 291 – 292.

(٢١) هيثم توفيق فياض، الدبلوماسية: المساومة القسرية والسياسة الدولية (دور صناع القرار في إثارة وإدارة واحتواء الصراعات والأزمات الدولية)، ط ١ ،، دار دجلة عمان، ٢٠١٣، ص ١٨٤.

(٢٢) هناك كثير من الدراسات المنشورة حول ذات الدبلوماسية (الوقائية):أنظر مثلا: UN Secretary GeneralReport "Agenda for Peace',1992.

(٢٣) هناك العديد من التقييمات لدبلوماسية القمة، والتي تتراوح بين التركيز على مزاياها من جهة وعيوبها من جهة أخرى راجع في ذلك:.R.P Barston,Modern Diplomacy,op.cit, PP 76- 81

(٢٤) للتعرف على خصائص وأدوات دبلوماسية الأزمات، انظر: د. إسماعيل صبري مقلد، الإستراتيجية: المفاهيم والحائق الأساسية، مصدر سابق، ص ص ٤١١ – ٤١٣.

(٢٥) أسماء قطاف تمام، مصدر سابق، ص ٦٦٠.

(٢٦) حول أهمية دبلوماسية التحالفات الدولية في العلاقات الدولية وما طرأ على هذه الأهمية من تغيير في ظروف ما بعد الحرب الباردة، انظر:

Keith Shimko, International Relations: Perspectives and Controversies , PP82 – 84. **Conway W Henderson , InternationalRelations:Conflict and Cooperation.**op.citN ,PP 108 – 111. Goldstien and Pevenhouse. International Relations, PP 84 – 94.

(27) Stefan Froelich,Die USA und dieNeue Weltordnung,Bonn: Bouvier Verlag,1992,,p26.

(٢٨) أنظر مثلا: Froelich,op.cit,pp 31 – 52.

(29) -DANIEL S.PAPP ,CONTEMPORARY INTERNATIONAL,RELATIONS,2ND.ED ,NEW YORK: MACMILLAN PUBLISHING COMPANY,1988, P 177.

(٣٠) معجم وزارة الدفاع الأمريكية الخاص بالتعابير العسكرية وما يتصل بها، واشنطن، ١٩٧٢، ص ٢٠٢.

(٣١) ب.بالمر، الإستراتيجية الكبرى في أعوام الثمانينيات، واشنطن، ١٩٧٨، ص ٧٨ عن د. فادي خليل، القوة العسكرية في السياسة الخارجية الأمريكية في القرن العشرين، مجلة دراسات إستراتيجية العدد (١١)، مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية، جامعة دمشق، ٢٠٠٤، ص ٨٨.

(٣٢) جيروم هـ.كاهن، الأمن في العصر النووي، ترجمة العميد الركن نافع أيوب، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، ص ١٤.

(٣٣) المحرر العربي، العدد (٢٧٦)، ٥ – ١٢ كانون الثاني، ٢٠٠١.

(٣٤) كلود جوليان، صحافي فرنسي – رئيس قسم الشؤون الدولية في صحيفة لوموند الفرنسية، في كتابه الإمبراطورية الأمريكية، دار الحقيقة، الطبعة العربية، ١٩٧٠، ص ٣٩.

(٣٥) مها أحمد إبراهيم المولى، إستخدام القوة الذكية في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد باراك أوباما، بحث قدم للمشاركة في مؤتمر جامعة جيهان الدولي الأول عام ٢٠١٤.

(٣٦) مصدر سابق.

(٣٧) لبنى عبدالله محمد علي: إدارة ترامب وبوادر التغيير في السياسة الخارجية الأمريكية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية، الجزائر، ٤ مارس ٢٠١٧.

(٣٨) المصدر نفسه.

(39) Foreign Relations of Russia, Wikipedia, the Free Encyclopedia,http://en.Wikipedia.org/wiki/Foreign_relations_of_Russia,2006,p.1

(٤٠) د.عبدالقادرمحمد فهمي، المدخل إلى دراسة الإستراتيجية، بغداد ،دارالرقيم، ط1 ،٢٠٠٤ص ص ٣١٠ – ٣١٤.

(٤١) جاسم محمد عبد الغني، المتغيرات العالمية وانعكاساتها على الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أيلول ١٩٩٠، ص ص ٩–١٠.

(٤٢) أيمن طلال يوسف، (روسيا البوتينية بين الأوتوقراطية الداخلية والأولويات الجيوبوليتيكية الخارجية، ٢٠٠٠ – ٢٠٠٨)، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، كانون

الأول، ٢٠٠٨، ص ص ٧٧-٧٨.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ٨٣.

(٤٤) مصدر سابق، ص ٩٠.

(45) Zvi Magen and Olena Bagno – Moldavsky,<<New Directions in Russias Foreign Policy: Implicationsfor the Middle East,>> Strategic Assessment,vol.13,no.4 (January 2001). P.54

(٤٦) حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، ط ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا،٢٠١٧،

ص ص ١ – ٣.

(٤٧) حسني عماد حسني العوضي، مصدر سابق، ص ص ٣– ٤.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المصادر والمراجع

أولاً– الكتب العربية والمترجمة:

١. د. إسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية: الأصول النظرية والتطبيقات العملية، القاهرة،المكتبة الأكاديمية، ط ١، ٢٠١٣.

٢. ـــــــــ، العلاقات السياسية الدولية: النظرية والواقع، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ط ١، ٢٠١١.

٣.علاء أبو عامر، الوظيفة الدبلوماسية،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،٢٠٠١.

٤.جيلين بالمر، كلفتون مورجان، نظرية السياسة الخارجية،ترجمة عبدالسلام علي النوير، الرياض: النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود،٢٠١١.

٥.لويد جونسن، تفسير السياسة الخارجية،ترجمة محمد بن أحمد مفتي، محمد السيد سليم. الرياض، عمادة شؤون المكتبات،جامعة الملك سعود،١٩٨٩.

٦. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٧،ط ٢

٧.زايد عبيدالله مصباح، السياسة الخارجية،طرابلس، دار التالة،١٩٩٩، ط ٢.

٨.جوزيف فرانكل، العلاقات الدولية ترجمة: غازي عبد الرحمن العتيبي، جدة، مطبوعات تهامة،١٩٨٤، ط ٢.

٩. د. عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والعلاقات الدولية: دراسة في النظرية والتطبيق، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٦.

١٠. بيتر مارشال، (الدبلوماسية الفاعلة)، ترجمة: أحمد مختار الجمال، القاهرة، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠.

١١. هيثم توفيق فياض، الدبلوماسية: المساومة القسرية والسياسة الدولية (دور صناع القرار في إثارة وإدارة واحتواء الصراعات والأزمات الدولية)، ط ١، عمان، دار دجلة، ٢٠١٣.

١٢. معجم وزارة الدفاع الأمريكية الخاص بالتعابير العسكرية وما يتصل بها، واشنطن، ١٩٧٢.

١٣. ب.بالمر، الإستراتيجية الكبرى في أعوام الثمانينيات، واشنطن، ١٩٧٨.

١٤. جيروم هـ.كاهن، الأمن في العصر النووي، ترجمة العميد الركن نافع أيوب، مركز الدراسات العسكرية،دمشق.

١٥. كلود جوليان، الإمبراطورية الأمريكية، دار الحقيقة، الطبعة العربية، ١٩٧٠.

١٦. د.عبدالقادرمحمد فهمي، المدخل إلى دراسة الإستراتيجية، بغداد، دارالرقيم، ط1 ،٢٠٠٤

ثانيًا- البحوث والدراسات الأكاديمية (الدوريات):

١. عربي لادمي محمد، السياسة الخارجية – دراسة في المفاهيم: التوجهات والمحددات، ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، ٢٠١٨.

٢. أسامة الحدي، صنع القرار في السياسة الخارجية، فيض القلم (منتدى التعليم الجامعي، العلوم السياسية والعلاقات الدولية)،١١ نوفمبر،٢٠٠٩.

٣. أسماء قطاف، الدبلوماسية الفاعلة كأداة للسياسة الخارجية النشطة، مجلة المفكر، الجزائر،العدد ١٦ك١ ٢٠١٧.

٤. د. فادي خليل، القوة العسكرية في السياسة الخارجية الأمريكية في القرن العشرين، مجلة دراسات إستراتيجية العدد (١١)، مركز الدراسات والبحوث الإستراتيجية، جامعة دمشق، ٢٠٠٤.

٥.مها أحمد إبراهيم المولى، إستخدام القوة الذكية في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد باراك أوباما، بحث قدم للمشاركة في مؤتمر جامعة جيهان الدولي الأول عام ٢٠١٤.

٦. لبنى عبدالله محمد علي: إدارة ترامب وبوادر التغيير في السياسة الخارجية الأمريكية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية، الجزائر، ٤ مارس ٢٠١٧.

٧. جاسم محمد عبد الغني ، المتغيرات العالمية وانعكاساتها على الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أيلول ١٩٩٠.

٨. أيمن طلال يوسف، (روسيا البوتينية بين الأوتوقراطية الداخلية والأولويات الجيوبوليتيكية الخارجية، ٢٠٠٠ – ٢٠٠٨)، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، كانون الأول، ٢٠٠٨.

٩. حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، ط ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا،٢٠١٧.

ثالثًا- المصادر الأجنبية:

(1) DANIEL S.PAPP ,CONTEMPORARY INTERNATIONAL,RELATIONS,2ND.ED ,NEW YORK: MACMILLAN PUBLISHING COMPANY,1988.

(2) Foreign Relations of Russia , Wikipedia, the Free Encyclopedia,http://en.Wikipedia.org/wiki/Foreign_relations_of_Russia,2006,p.1

(3) Parag Khanna, How to Run the World: Charting a Course to the Next Renaissance ,New York: Random House ,2011.
(4) P Barston,Diplomacy. John T Rourke, International Politics on the World Stage.
(5) Stefan Froelich,Die USA und dieNeue Weltordnung,Bonn: Bouvier Verlag,1992.
(6) Zvi Magen and Olena Bagno – Moldavsky,<<New Directions in Russias Foreign Policy: Implicationsfor the Middle East,>> Strategic Assessment,vol.13,no.4 (January 2001).

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 67 September 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)